

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

اتَّفَقوا على أن معنى (سائر) الباقي ولا الَّتَفَات إلى قول الجوهري فإنه ممَّن لا يُقْبَل ما يَنْذِفَرْد به .
انتهى .

وقد انتصر للجوهري بأنه لم ينفرد به فقد قال الجواليقي في شرح أدب الكتاب : إن (سائر الناس) بمعنى الجميع .

وقال ابنُ دُرَيْد : (سائر الناس) يقع على مُعْطَمِّه وِجُلِّاه .

وقال ابنُ بَرِّي : يدلُّ على صحَّة قول الجوهري قول مضرِّس : - من الطويل - .

(فما حسنُ أن يعذر المرءُ نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذرُ) .

في شواهد أُخَر .

فائدة - قال الجوهريُّ أيضاً : تقولُ كان ذلك عامَ كذا وهلمَّ - جرَّاءِ إلى اليوم .

وذكر مثله الّصغاني في عُبابه وكذر ابن الأنباري (هلمَّ - جرَّاءِ) في كتاب الزاهر

ويَسَط القولَ فيه .

قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تأليف له عندي توقَّف في كون هذا التركيب عربياً

محضاً لأنَّ أئمةَ اللغة المعتمَد عليهم لم يتعرَّضوا له حتى صاحب المُحْكَم مع كثرة

استيعابه وتتبُّعه وإنما ذكره صاحب الصحاح .

وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط : إنه لا يقبل ما تفرَّسَ به وكان

علَّة ذلك ما ذكره في أوَّل كتابه من أنه يَنْذِقُل من العرب الذين سمع منهم فإنَّ زمانه

كانت اللغة فيه قد فسدت .

وأما صاحب العُباب فإنه قلَّد صاحب الصحاح فنسخ كلامه .

وأما ابنُ الأنباريُّ فليس كتابه موضوعاً لتفسير الألفاظ المسموعة من العرب بل وضَّعه أن

يتكلم على ما يجري في محاورات الناس ولم يصرِّح بأنه عربي هو ولا غيره من النُّحاة .

انتهى .

وفي المحكم في مُصَنَّف ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة أنه في جنّازة ابن

الدَّحْدَاح ركب فرساً وهو يَنْذَقَوُ قَس به .

فسرَّره أصحابُ الحديث أنه صَرَبُ من عَدُو الخيل .

وبه سمِّي المُقَوُّ قس صاحبُ مصر .

قال : ولم يذكر أحدٌ من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى إلينا

